

وجهات نظر سريعة من IPEN: الاجتماع الأول من اجتماعات ما بين الدورات لعملية ما بعد عام 2020

شباط/فبراير 2017

بإمكانكم الاطلاع على الأوراق المتصلة بعملية ما بعد عام 2020 في الرابط التالي:

<http://ipen.org/documents/ipen-beyond-2020-perspectives>

الرؤية والنطاق والتطلع إلى المستقبل

- في الوقت الراهن، ينتقل الإنتاج الصناعي للمواد الكيميائية واستخدامها باتجاه الدول النامية والدول التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية؛ ويرافق هذا الانتقال استخدام مستمر أو متزايد للمبيدات الحشرية، واستخدام متزايد للمنتجات التي تحتوي على مواد كيميائية خطيرة.¹
- تتناول المقاربة الاستراتيجية للإدارة الدولية للمواد الكيميائية SAICM تقريباً كافة مصادر التعرض للمواد الكيميائية السامة التي لا تشملها اتفاقيات المواد الكيميائية - وفي العديد من الحالات، تؤثر الأضرار التي تسببها المصادر الأخرى هذه بشكل غير متكافئ على البلدان النامية والانتقالية ويمكن أن تكون بنفس سوية الأضرار التي تحدثها الملوثات العضوية الثابتة والزئبق وغيرها.
- يجب المحافظة على النطاق الواسع لـ SAICM لأنه بغيابها لن يكون هناك إطار تشاركي دولي لتناول أغلب مخاوف السلامة الكيميائية العالمية الأكثر إلحاحاً.
- حددت الفقرة الرابعة من الهدف الثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة عام 2020، ولكنها تقدم أيضاً رؤية متينة لما بعد عام 2020، بما يتوافق مع الصلة الوثيقة بين السلامة الكيميائية والتنمية المستدامة.²

مقاربة غير ملزمة قانونياً وتشمل مختلف أصحاب الشأن والقطاعات

- مكّنت مقاربة SAICM التي تشمل مختلف أصحاب الشأن والقطاعات، والمسؤولين الحكوميين، والمنظمات غير الحكومية التي تعنى بالشأن العام، ووكالات الأمم المتحدة، والقطاع الخاص، وقطاع الصحة، ونقابات العمال، وغيرها من الأطراف ذات الصلة من التفاعل والتعاون مع بعضهم البعض في تقديم الدعم لأهداف الإدارة السليمة للمواد الكيميائية.
- وانطلاقاً من هذا، يجب أن يكون هناك عمل أقوى لمختلف القطاعات ضمن SAICM. فعلى سبيل المثال، تعد وزارات الصحة والزراعة والعمل غائبة إلى حد بعيد؛ ويرتبط ذلك أيضاً بالتمويل.
- إن جهود مختلف أصحاب الشأن والقطاعات هي عنصر متفق عليه في خطة العام 2030 (على سبيل المثال الهدف السادس عشر من أهداف التنمية المستدامة).

التمويل

- هناك حاجة لآلية مالية محددة لتطبيق SAICM تتضمن تمويلاً كافياً ويمكن التنبؤ به مع إمكانية وصول مختلف أصحاب الشأن إليها.
- يجب أن تقوم وكالات المساعدات الإنمائية لدى حكومات الدول المانحة بزيادة مشاركتها العلنية والدعم المالي للسلامة الكيميائية بشكل كبير، وخصوصاً لأن SAICM تربط بين الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والتنمية المستدامة، كما ستقوم بتطوير أهداف قابلة للقياس تدعم خطة عام 2030.

¹ تشير الأفاق العالمية للمواد الكيميائية من برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأنه من الممكن أن يكون ثلث الاستهلاك الإجمالي للمواد الكيميائية على المستوى العالمي في الدول النامية بحلول عام 2020 وتضيف "ويزداد أيضاً احتمال تعرض المجتمعات والبيئة واسع النطاق ومتعدد الأوجه للمواد الكيميائية التي تشير قلناً أو قلناً مجهول الهوية".

² 12.4: "تحقيق الإدارة السليمة بيئياً للمواد الكيميائية وجميع النفايات طوال دورة عمرها، وفقاً للأطر الدولية المتفق عليها، والحد بدرجة كبيرة من إطلاقها في الهواء والماء والتربة من أجل التقليل إلى أدنى حد من آثارها الضارة على صحة الإنسان والبيئة، بحلول عام 2020".

- يجب أن تقوم آلية مقاصة من SAICM بالتبعية العنفي للمساعدات الائتمانية للإدارة السليمة للمواد الكيميائية.
- يجب إتمام البرنامج الخاص ليصبح كامل أصحاب الشأن قادرين على الوصول إليه.
- إن مفتاح ضمان تمويل مستدام للسلامة الكيميائية يقع في استيعاب التكاليف ضمن قطاعات الصناعة المنتجة المعنية.
- تبلغ الإيرادات الإجمالية لقطاع صناعة المواد الكيميائية على المستوى العالمي حوالي 4.1 تريليون دولار وستوفر ضريبة نسبتها 0.1% مبلغاً يقدر بأربعة مليارات دولار يخصص للإدارة السليمة للمواد الكيميائية.³
- يجب أن يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بإجراء دراسة حول كيفية تطبيق أدوات تستند إلى السوق من أجل استيعاب التكاليف التي تتكبدها الحكومات أثناء تطبيقها لبرنامج محكمة للإدارة السليمة للمواد الكيميائية داخلياً ضمن قطاعات الصناعة المعنية، ويجب تخصيص الجزء الأكبر من التمويل الحاصل للمساعدة في نشاطات السلامة الكيميائية في البلدان النامية والبلدان الانتقالية. ويجب أن تتضمن الدراسة المدخلات التي تقدمها الجهات المعنية، وأن تتضمن كذلك المقاربات الإقليمية والعالمية المتناغمة مع "مبدأ ريو السادس عشر".

رفع الأولوية السياسية لـ SAICM

- في قمة ريو دي جانيرو 20+، اتفقت الحكومات على الحاجة إلى "بذل جهود كبيرة لزيادة الأولوية السياسية الممنوحة إلى الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات".⁴
- مع استمرار التوسع في استخدام المواد الكيميائية وإنتاجها، فإنه يتوجب رفع أهمية SAICM لتواكب التحديات المتنامية في الأضرار الصحية والبيئية والاقتصادية المرتبطة بإنتاج واستخدام المواد الكيميائية والنفايات السامة.
- إن رفع مستوى التمثيل الرسمي للجنة المخصصة لمختلف أصحاب الشأن والمتعددة الوزارات التي اقترحتها اتفاقية SAICM وزيادة التمويل المقدم لها من شأنه أن يرفع من الأولوية السياسية لـ SAICM.
- أحد السبل للقيام بذلك، هو إنشاء تعاون على المستوى الوطني عن طريق توسيع مهمة وحدات الأوزون الوطنية لتعمل كوحدات حماية كيميائية. وفي حال تم تقديم التمويل لها، ستتمكن هذه الوحدات من لعب دور في التنسيق، والقوانين، والتمويل/التعميم، والالتزام، وتقييم الاحتياجات، وتقديم التقارير وغيرها.

الاستجابة إلى قضايا السياسات الجديدة والناشئة

- يجب المضي قدماً بقضايا السياسات الناشئة والقضايا التي تثير القلق الراهنتين وتطويرهما أكثر: الرصاص في الطلاء (الهدف الثالث والسادس عشر من أهداف التنمية المستدامة)، المبيدات الحشرية عالية الخطورة (الهدف الثاني والثالث والثامن من أهداف التنمية المستدامة)، المواد الكيميائية في المنتجات (الهدف الثالث والثامن والسادس عشر من أهداف التنمية المستدامة)، المواد الخطرة في الأجهزة الإلكترونية (الهدف الثالث والثامن والثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة)، المواد الكيميائية المخلة بالإفرازات الغددية (الهدف الثالث والسادس عشر من أهداف التنمية المستدامة)، تكنولوجيا النانو ومواد النانو المصنعة (الهدف الثالث والسادس عشر من أهداف التنمية المستدامة)، والملوثات الدوائية الثابتة بيئياً (الهدف الثالث والسابع من أهداف التنمية المستدامة).
- يرجى الاطلاع على هذا المرجع للحصول على المؤشرات القابلة للقياس ومبادرات SAICM الحالية والجديدة.⁵

خطة العام 2030

- يمكن أن تساهم السلامة الكيميائية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الأرقام 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17.

³ برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2012) آفاق المواد الكيميائية على المستوى العالمي

⁴ الأمم المتحدة (2012) قرار الجمعية العمومية في 27 تموز/يوليو من عام 2012 رقم 66/288. المستقبل الذي نريده، الفقرة 223،

<https://sustainabledevelopment.un.org/futurewewant.html> A/RES/66/288

<http://ipen.org/documents/ipen-beyond-2020-perspectives>⁵

- يجب أن تكون الغايات التي تدعم خطة العام 2030 قابلة للقياس مع مؤشرات كمية ونوعية ملائمة بحيث تسهل إجراء تقييم للنجاحات والتحديات.⁶
- يجب وضع خمس مبادرات جديدة لدعم خطة عام 2030: صفر نفايات (أهداف التنمية المستدامة ذات الرقم 11، 12، 13)، حق المعرفة في مكان العمل (أهداف التنمية المستدامة ذات الرقم 3، 8، 16)، الزراعة الإيكولوجية (أهداف التنمية المستدامة ذات الرقم 2، 3، 4، 5، 6، 8، 12، 13)، المواد البلاستيكية (أهداف التنمية المستدامة ذات الرقم 11، 12، 14)، المرأة والسلامة الكيميائية (أهداف التنمية المستدامة ذات الرقم 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17).⁶

المرأة والسلامة الكيميائية

- يعد تبني قضية المرأة والسلامة الكيميائية كأحد القضايا التي تثير القلق مساهمة أساسية في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة ضمن خطة العام 2030 (أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة: 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17).⁶
- تشير SAICM واتفاقيات ستوكهولم وميناماتا إلى أهمية الحد من آثار التعرض إلى المواد الكيميائية بالنسبة إلى المرأة.
- يجب تأسيس مجموعة عمل لمختلف أصحاب الشأن حول المرأة والسلامة الكيميائية بحلول عام 2020 من أجل وضع توصيات للعمل بخصوص المرأة والسلامة الكيميائية بحيث تكون من ضمن خطط العمل التي تسترشد بها قضايا السياسات الناشئة والقضايا التي تثير القلق في SAICM.
- تقوم وزيرات البيئة والصحة والزراعة، وبالتعاون مع أصحاب الشأن المعنيين، بوضع تقرير لـ SAICM حول المرأة والسلامة الكيميائية ليتم إصداره في عام 2020 بحيث يتضمن دراسات حالة والمخاوف من كافة أقاليم الأمم المتحدة بالإضافة إلى إعلان يستند إلى نتائج وتوصيات هذا التقرير.

الكيمياء صديقة البيئة والكيمياء المستدامة.

- تعد كل من الكيمياء صديقة البيئة والكيمياء المستدامة مفيدتين في عملية ما بعد عام 2020 ولكنهما لا تحلان محل الحاجة إلى الإدارة السليمة للمواد الكيميائية أو التعامل مع قضايا مخلفات الإرث.
- تركز الكيمياء صديقة البيئة على التقليل من المخاطر⁷؛ بينما ترتبط الكيمياء المستدامة بشكل عام بالجهود المبذولة من أجل تحقيق كفاءة المصادر. ويعد كلا المفهومين ضعيفاً من ناحية البدائل غير الكيميائية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستخدامات الصناعية للمواد الكيميائية وتطبيق الزراعة الإيكولوجية.
- يجب أن تكون الكيمياء صديقة البيئة جزءاً ملزماً من الكيمياء المستدامة بحيث يتم دمج الحد من المخاطر في مفهوم الكيمياء المستدامة بشكل كامل.
- يجب أن تتضمن الجوانب الاجتماعية من الكيمياء المستدامة شروط العمل اللائقة والأمانة واحترام حقوق الإنسان وحقوق العمال، بما في ذلك معايير العمل الجوهرية في منظمة العمل الدولية.

الشراكات

- لا تعد الشراكات بديلاً عن آلية مالية فعالة أو الحاجة إلى استيعاب التكاليف داخلياً ضمن القطاع الصناعي المنتج للمواد الكيميائية.
- إن الشراكات يجب أن: تخدم تطبيق الأهداف المتفق عليها دولياً؛ تكون متوافقة مع القوانين وخطط التنمية والاستراتيجيات الوطنية؛ تحترم القانون الدولي تمثيلاً مع المبادئ والقيم المتفق عليها؛ تكون شفافة وعرضة للمحاسبة؛ تؤمن قيمة مضافة وتكمل الالتزامات التي وضعتها الحكومات لا أن تكون بديلاً لها؛ تمتلك مصدر تمويل آمن؛ تستند إلى مختلف أصحاب الشأن مع أدوار واضحة ومحددة لمختلف الشركاء.⁸

⁶ <http://ipen.org/documents/ipen-beyond-2020-perspectives>

⁷ تعريف الكيمياء صديقة البيئة هو "استخدام مجموعة من المبادئ التي تحد أو تقضي على استخدام أو توليد المواد الخطرة أثناء تصميم وتصنيع واستخدام المنتجات الكيميائية".

⁸ Beisheim M, Simon N (2016) Multi-stakeholder partnerships for implementing the 2030 Agenda: Improving accountability and transparency, Analytical Paper for the 2016 ECOSOC Partnership Forum – March 11, 2016

- وفقاً لمبادئ الأمين العام للأمم المتحدة: "يجب أن يكون التعاون مع قطاع الأعمال شفافاً. ويجب أن تكون المعلومات حول طبيعة ونطاق ترتيبات التعاون الرئيسية متاحة ضمن كيان الأمم المتحدة المعني وإلى الجمهور بشكل عام".⁹
- يجب أن تعمل الشراكات فقط مع قطاعات الأعمال المتوافقة مع إرشادات الأمم المتحدة، بما في ذلك الاتفاق العالمي للأمم المتحدة ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية حول الأعمال وحقوق الإنسان. وهي تتضمن مبادئ السلامة الكيميائية ذات الصلة بهذا الشأن، على سبيل المثال "يجب أن يقدم قطاع الأعمال الدعم لمقاربة احترازية تتناول التحديات البيئية" و "يجب أن يدعم قطاع الأعمال حرية التجمع والاعتراف الفعال بحق المفاوضات الجماعية".
- يجب أن لا تقوم الشراكات بإعادة تصميم السياسات العامة لتناسب المصالح الخاصة عوضاً عن الاحتياجات العامة.⁹
- تعد الشراكات التي طبقت التحالف العالمي للقضاء على طلاء الرصاص نموذجاً جيداً للشراكات ضمن SAICM.¹⁰

واجهة العلوم-السياسات

- من أجل أن تكون الهيئة الفرعية المقترحة مفيدة، فإن هناك حاجة لتحديد نطاق الاختصاصات بدقة من أجل ضمان أن يكون جميع أصحاب الشأن المناسبين قادرين على المشاركة الكاملة وأن تتخرط كافة أطراف التخصصات العلمية وتخصصات الصحة العامة المرتبطة بالسلامة الكيميائية.

⁹ الأمين العام للأمم المتحدة (2015) إرشادات حول مقاربة التعاون المستندة إلى المبادئ بين الأمم المتحدة وقطاع الأعمال. صدرت الإرشادات لأول مرة في عام 2009، وتمت مراجعتها في عام 2015 بناء على طلب قرار الجمعية العمومية رقم A/RES/68/234

¹⁰ تتضمن خصائص التحالف العالمي للقضاء على طلاء الرصاص: مشاركة كافة أصحاب الشأن من أجل إنجاز تغيير مجدي عن طريق الوصول إلى حدود ملزمة قانونياً وليس مقاربات طوعية؛ تستند إلى المخاطر؛ فرص لمشاركة أوسع أثناء أسبوع العمل والورشات الإقليمية الدوليين حول الحد من التسمم بالرصاص؛ لا يُعطى مقعد إلا لأصحاب الشأن الصناعيين الجادين الذين أزلوا الطلاء من الرصاص.